

## رسالة بطرس الثانية

في هذه الرسالة، يلفت بطرس نظر المؤمنين إلى ضلال المعلمين الدجالين، ويحذر من شرور الارتداد عن المسيح. وهو يشدد على ضرورة ممارسة الإيمان والتقوى مؤكداً على حتمية عودة المسيح تحقيقاً لوعده الإله.

### التحية

1

من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورَسُولِهِ، إلى الذين يُشَارِكُونَنَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ الثَّمِينِ الَّذِي نَتَسَاوَى جَمِيعاً فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِيْرِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النُّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ الْإِلَهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا!

### الدعوة الإلهية

3 إِنَّ الْإِلَهَ، بِفُذْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ، 4 الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا الْإِلَهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَنْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ. 5 فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرَبُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، 6 وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى، 7 وَالتَّقْوَى بِالمُودَّةِ الْأَخْوِيَّةِ، وَالمُودَّةِ الْأَخْوِيَّةِ بِالمُحَبَّةِ. 8 فَحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَقْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُتَمَرِّينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 9 أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ! 10 فَأَحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتُنْبِتُوا عَمَلِيًّا أَنَّ الْإِلَهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا! 11 وَهَكَذَا يَفْتَحُ الْإِلَهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعاً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

12 لِذَلِكَ أَتَوِي أَنْ أَدْكُرْكُمْ دَائِماً بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ. 13 فَمَاذُمْتُ فِي خِيْمَةِ جِسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَنْبَهَكُمْ مُدْكَرًا. 14 فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خِيْمَتِي سَتُطَوَّى بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 15 وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذْكَيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُواهَا دَائِماً بَعْدَ رَحِيلِي.

### شهادة الرسل الثابتة

16 فَتَحْنُ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِفُذْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَيَعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْفُلُ عَنْ أَسَاطِيرَ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاعْتِبَارِنَا شُهُودَ عِيَانٍ لِعُظْمَةِ الْمَسِيحِ. 17 فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ الْإِلَهِ الْأَبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْقَائِقِ صَوْتٌ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» 18 وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. 19 وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ أَنْبَهْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشْبَهُ بِمِصْبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُظْهِرَ كَوَكَبَ الصُّبْحِ. 20 وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ وَارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تُفَسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. 21 إِذْ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوءَاتِ جَمِيعاً رِجَالُ الْإِلَهِ الْقَدِيسُونَ مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

ولكن، كما كان في الشعب قديماً أنبياء دجالون، كذلك سيكون بينكم أنتم أيضاً معلمون دجالون. هؤلاء سيديسون يدعاً مهلكة، ويكررون السيد الذي اشتراهم لنفسه. وبذلك يجلبون على أنفسهم دماراً سريعاً. 2 وكثيرون سيديرون وراءهم في طرق الإباحية. وبسببهم توجه الإهانة إلى طريق الحق. 3 ويدافع الطمع، يتاجرون بكم بالأقوال المحرفة المزخرفة.

### عبرة الماضي

إلا أن الديونة تتعقب هؤلاء منذ القديم، وهلاكهم لا يوانى. 4 فإن الإله لم يشفق على الملايكة الذين أخطأوا، بل طرحهم في أعماق هاوية الظلام مقيدين بالسلاسل، حيث يظنون محبوبين إلى يوم الحساب. 5 كذلك لم يشفق على العالم القديم عندما أحدث الطوفان على عالم الفاجرين، إلا أنه حفظ نوحاً المنادي ببر الإله وعدله. وكان نوح واحداً من ثمانية أشخاص نجوا من الطوفان. 6 وإذ حكم الإله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب، حولهما إلى رماد، جاعلاً منهما عبرة للذين يعيشون حياة فاجرة. 7 ولكنه أنقذ لوطاً البار، الذي كان متضيقاً جداً من سلوك أشرار زمانه في الدعارة. 8 وإذ كان ساكناً بينهم، وهو رجل بار، كانت نفسه الركيه تتألم يومياً من جرائمهم التي كان يراها أو يسمع بها. 9 وهكذا نرى أن الرب يعرف أن يُنقذ الأتقياء من المحنة، ويحفظ الأشرار محبوبين ليحكم عليهم بالعقاب في يوم الديونة. 10 وما أشد العقاب، وبخاصة على الذين يتجرفون وراء الميول الجسدية، مستجيبين لشهوة الجاسة، ومحتقرين سيادة الإله! ثم إنهم وقحون، معجبون بأنفسهم، لا يخافون أن يتكلموا بالشتم والإهانة على أصحاب الأمجاد. 11 ومع ذلك، فحتى الملايكة، وهم يتفوقون عليهم في القوة والقدرة، لا يقدمون عليهم أمام الرب أية نعمة مهينة..

### أوصاف وأعمال المعلمين الدجالين

12 حقاً إن هؤلاء المعلمين الدجالين الذين يتكلمون كلاماً مهيناً في أمور يجهلون بها، يشبهون الحيوانات المفترسة غير العاقلة، المولودة ليصطادها الناس ويقتلوا. فلابد أن يهلكوا مثلها. 13 وبذلك ينالون أجره إثمهم! إنهم يحسبون الانغماس في اللذات طول النهار بهجة عظيمة. فهم أوساخ وغيوب: يتلذذون بالجاسة ويحاولون خداعكم، فيشتركون معكم في اللذات. 14 عيونهم لا تنظر إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وكم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما فلوبهم، فقد تدربت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة! 15 وإذ خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائرون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجره لإثمه. 16 ولكنه توبخ على هذه المخالفة التي ارتكبها. إذ إن الحمار الأيكم نطق بصوت بشري، فوضع حداً لحماقة ذلك النبي! 17 فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الريح العاصفة. ويا له من مصير مرعب محجوز لهم في الظلام الأبدي القاتم! 18 ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مشجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيصطادون من كانوا قد بدأوا يفتصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال. 19 يعدون هؤلاء بالحريية، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويغلبه. 20 فإن الذين يتعدون عن نجاسات العالم بعد أن يتعرفوا بالرب والمخلص يسوع المسيح، ثم يعودون ويتورطون بها، تتسلط عليهم تلك النجاسات، فتصير نهايتهم أشر من بدايتهم. 21 وبالْحَقِيقَةِ، كان أفضل لهم لو أنهم لم يتعرفوا بطريق البر، من أن يتعرفوا به ثم يرتدوا عن الوصية المقدسة التي تسلموها. 22 ويتطبق على هؤلاء ما يقوله المثل الصادق: «عاد الكلب إلى تناول ما تقيأه، والخنزير المغتسل إلى التمرغ في الوحل!»

## مجيء الرب أكيد وقريب

3

أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كِلْتَا الرَّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أُنبِّهَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقَ تَعْرِفُونَهَا. 2 وَغَايَتِي أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَنَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ. 3 فَاعْلَمُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُنْجَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ. 4 وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَمَنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ، بَلْ مَنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ!»

5 إِيَّاهُمْ يَتَنَاسُونَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةٍ أَمَرَ مِنَ الْإِلَهِ وَجِدَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ. 6 وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دُمِّرَ الْعَالَمُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ قَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. 7 أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ، فَسَنَبَقِي مَحْزُونَةً وَمَحْفُوظَةً لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينونةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!

8 وَوَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: أَنْ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. 9 فَالرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يُبْطِئُ فِي إِثْمَامِ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَأْتَى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يَرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يَرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. 10 إِلَّا أَنْ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُحْدَثَةً دَوِيًّا هَائِلًا وَتَتَحَلَّلُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَاتٍ.

11 وَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتُنْحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالْقُوَى، 12 مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ الْإِلَهِ» الْأَبَدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولَهُ بِسُرْعَةٍ. فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَتَحَلَّلُ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهِيَةً، وَتَدُوبُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً. 13 إِلَّا أَنَّنَا، وَفَقًا لَوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبِرُّ.

14 فَبَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِثْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَكُمُ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. 15 وَتَأَكَّدُوا أَنْ تَأْتِيَ رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَاصِ.

إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولَسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنِهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ. 16 وَمَا كَتَبَهُ فِي رَسُولَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رَسُولَاتِهِ. وَفِي تِلْكَ الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا الْجُهَالُ وَغَيْرُ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحَرِّفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكِتَابَاتِ الْمُوحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 17 أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَإِذْ قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احذَرُوا أَنْ تَسْفُطُوا عَنْ تَبَاتِكُمْ بِالْإِجْرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. 18 وَوَلَكِنْ، اذْدَادُوا نُمُورًا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

## رسالة بطرس الثانية

في هذه الرسالة، يلفت بطرس نظر المؤمنين إلى ضلال المعلمين الدجالين، ويحذر من شرور الارتداد عن المسيح. وهو يشدد على ضرورة ممارسة الإيمان والتقوى مؤكداً على حتمية عودة المسيح تحقيقاً لوعده الإله.

### التحية

1

من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورَسُولِهِ، إلى الذين يُشَارِكُونَنَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ الثَّمِينِ الَّذِي نَتَسَاوَى جَمِيعاً فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِيَرِّ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النُّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ الْإِلَهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا!

### الدعوة الإلهية

3 إِنَّ الْإِلَهَ، بِفُذْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ، 4 الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا الْإِلَهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْتَشِرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَنْتَشِرُوكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ. 5 فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرَبُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، 6 وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى، 7 وَالتَّقْوَى بِالمُودَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، وَالمُودَّةِ الْأَخَوِيَّةِ بِالمُحَبَّةِ. 8 فَحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَقْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُتَمَرِّينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 9 أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ! 10 فَأَحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتُنْبِتُوا عَمَلِيًّا أَنَّ الْإِلَهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا! 11 وَهَكَذَا يَفْتَحُ الْإِلَهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعاً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

12 لِذَلِكَ أَتَوِي أَنْ أَدْكُرْكُمْ دَائِماً بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ. 13 فَمَاذُمْتُ فِي خِيَمَةِ جِسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَنْبَهَكُمْ مُدْكَرًا. 14 فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتِي سَتُطَوَى بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 15 وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذْكَيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُواهَا دَائِماً بَعْدَ رَحِيلِي.

### شهادة الرسل الثابتة

16 فَنَحْنُ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِفُذْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَيَعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْقُلُ عَنْ أَسَاطِيرَ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاعْتِبَارِنَا شُهُودَ عِيَانٍ لِعُظْمَةِ الْمَسِيحِ. 17 فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ الْإِلَهِ الْأَبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْقَائِقِ صَوْتٌ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» 18 وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. 19 وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ أَنْبَهْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشْبَهُ بِمِصْبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُظْهِرَ كَوَكَبَ الصُّبْحِ. 20 وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ وَارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تُفَسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. 21 إِذْ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوءَاتِ جَمِيعاً رِجَالُ الْإِلَهِ الْقَدِيسُونَ مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

ولكن، كما كان في الشعب قديماً أنبياء دجالون، كذلك سيكون بينكم أنتم أيضاً معلمون دجالون. هؤلاء سيديسون يدعاً مهلكة، ويكررون السيد الذي اشترأهم لنفسه. وبذلك يجلبون على أنفسهم دماراً سريعاً. 2 وكثيرون سيديرون وراءهم في طرق الإباحية. وبسببهم توجه الإهانة إلى طريق الحق. 3 ويدافع الطمع، يتأجرون بكم بالأقوال المحرفة المزخرفة.

### عبرة الماضي

إلا أن الديونة تتعقب هؤلاء منذ القديم، وهلاكهم لا يتوانى. 4 فإن الإله لم يشفق على الملايكة الذين أخطأوا، بل طرحهم في أعماق هاوية الظلام مقيدين بالسلاسل، حيث يظنون محبوبين إلى يوم الحساب. 5 كذلك لم يشفق على العالم القديم عندما أحدث الطوفان على عالم الفاجرين، إلا أنه حفظ نوحاً المنادي ببر الإله وعدله. وكان نوح واحداً من ثمانية أشخاص نجوا من الطوفان. 6 وإذ حكم الإله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب، حولهما إلى رماد، جاعلاً منهما عبرة للذين يعيشون حياة فاجرة. 7 ولكنه أنقذ لوطاً البار، الذي كان متضيقاً جداً من سلوك أشرار زمانه في الدعارة. 8 وإذ كان ساكناً بينهم، وهو رجل بار، كانت نفسه الركيه تتألم يومياً من جرائمهم التي كان يراها أو يسمع بها. 9 وهكذا نرى أن الرب يعرف أن يُنقذ الأتقياء من المحنة، ويحفظ الأشرار محبوبين ليحكم عليهم بالعقاب في يوم الديونة. 10 وما أشد العقاب، وبخاصة على الذين يتجرفون وراء الميول الجسدية، مستجيبين لشهوة الجاسة، ومحتقرين سيادة الإله! ثم إنهم وقحون، معجبون بأنفسهم، لا يخافون أن يتكلموا بالسنم والإهانة على أصحاب الأمجاد. 11 ومع ذلك، فحتى الملايكة، وهم يتفوقون عليهم في القوة والقدرة، لا يقدمون عليهم أمام الرب أية نعمة مهينة..

### أوصاف وأعمال المعلمين الدجالين

12 حقاً إن هؤلاء المعلمين الدجالين الذين يتكلمون كلاماً مهيناً في أمور يجهلون بها، يشبهون الحيوانات المفترسة غير العاقلة، المولودة ليصطادها الناس ويقتلوا. فلابد أن يهلكوا مثلها. 13 وبذلك ينالون أجره إثمهم! إنهم يحسبون الانغماس في اللذات طول النهار بهجة عظيمة. فهم أوساخ وغيوب: يتلذذون بالجاسة ويحاولون خداعكم، فيشتركون معكم في اللذات. 14 عيونهم لا تنظر إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وكم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما فلوبهم، فقد تدربت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة! 15 وإذ خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائرون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجره لإثمه. 16 ولكنه توبخ على هذه المخالفة التي ارتكبها. إذ إن الحمار الأيكم نطق بصوت بشري، فوضع حداً لحماقة ذلك النبي! 17 فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الريح العاصفة. ويا له من مصير مرعب محجوز لهم في الظلام الأبدي القاتم! 18 ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مشجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيصطادون من كانوا قد بدأوا يفتصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال. 19 يعدون هؤلاء بالحريية، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويغلبه. 20 فإن الذين يتعدون عن نجاسات العالم بعد أن يتعرفوا بالرب والمخلص يسوع المسيح، ثم يعودون ويتورطون بها، تتسلط عليهم تلك النجاسات، فتصير نهايتهم أشر من بدايتهم. 21 وبالْحَقِيقَةِ، كان أفضل لهم لو أنهم لم يتعرفوا بطريق البر، من أن يتعرفوا به ثم يرتدوا عن الوصية المقدسة التي تسلموها. 22 ويتطبق على هؤلاء ما يقوله المثل الصادق: «عاد الكلب إلى تناول ما تقيأه، والخنزير المغتسل إلى التمرغ في الوحل!»

## مجيء الرب أكيد وقريب

3

أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كِلْتَا الرَّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أُنبِّهَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقَ تَعْرِفُونَهَا. 2 وَغَايَتِي أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَنَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ. 3 فَاعْلَمُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُنْجَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ. 4 وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَمَنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ، بَلْ مَنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ!»

5 إِيْتَهُمْ يَتَنَاسُونَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةٍ أَمَرَ مِنَ الْإِلَهِ وَجِدَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ. 6 وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دُمِّرَ الْعَالَمُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ قَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. 7 أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ، فَسَنَبَقِي مَحْرُومَةً وَمَحْفُوظَةً لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينُونَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!

8 وَوَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: أَنْ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. 9 فَالرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يُبْطِئُ فِي إِثْمَامِ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَأْتَى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يَرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يَرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. 10 إِلَّا أَنْ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُحْدَثَةً دَوِيًّا هَائِلًا وَتَتَحَلَّلُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَاتٍ.

11 وَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَنْحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالْقُوَى، 12 مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ الْإِلَهِ» الْأَبَدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولَهُ بِسُرْعَةٍ. فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَتَحَلَّلُ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهِيَةً، وَتَدُوبُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً. 13 إِلَّا أَنَّنَا، وَفَقًا لْوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبِرُّ.

14 فَبَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِثْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَكُمْ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. 15 وَتَأَكَّدُوا أَنْ تَأْتِيَ رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَاصِ.

إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولَسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنِهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ. 16 وَمَا كَتَبَهُ فِي رَسُولَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رَسُولَاتِهِ. وَفِي تِلْكَ الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا الْجُهَالُ وَغَيْرُ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحَرِّفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكِتَابَاتِ الْمُوحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 17 أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَإِذْ قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احذَرُوا أَنْ تَسْفُطُوا عَنْ تَبَاتِكُمْ بِالْإِجْرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. 18 وَوَلَكِنْ، اذْدَادُوا نُمُومًا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.